

**مؤتمر صحفى مشترك
للرئيس محمد أنور السادات
وفانس وزير خارجية أمريكا
فى ١٧ فبراير ١٩٧٧**

سؤال للرئيس : هل هناك مرونة فى موقف منظمة التحرير بحق اسرائيل فى الوجود ؟
الرئيس : ان الموضوع الفلسطينى هو أحد الموضوعات التى بحثتها مع الوزير فانس ..
وانه على الفلسطينيين ان يتحدثوا عن انفسهم ولكنى اريد ان اؤكد لكم مشكلة فلسطين
هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط كلها ولايمكن تجاهلها

سؤال لفانس : هل تتوقع ان ينعقد مؤتمر جنيف فى مارس وتشارك فيه منظمة التحرير؟

فانس : بالنسبة لموعد المؤتمر فقد سبق ان قلت ولازلت أعتقد أن الأرجح أن يكون
موعد المؤتمر فى النصف الأخير من هذا العام ولازلت أعتقد أن هذا هو أكبر تقدير
للموعد يمكن أن نتصوره فالانتخابات الاسرائيلية ستتم فى شهر مايو وانا لا أتوقع أن
ينعقد قبل ذلك

سؤال للرئيس : هل نصحت مصر منظمة التحرير باتخاذ موقف أكثر اعتدالا؟

الرئيس : السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير كان فى القاهرة واجتمع صباح
اليوم مع فانس .. ونفس الموضوع قد بحث قبل ذلك بين فهمى وفانس خلال اجتماعهما
ظهر اليوم

سؤال للرئيس : متى ستزور الولايات المتحدة؟

الرئيس : فى بداية شهر أبريل

سؤال للرئيس : هل يمكن أن ينعقد مؤتمر جنيف فى مرحلة تمهيدية يتم خلالها بحث اشترك الفلسطينين فى المؤتمر؟

الرئيس : بصراحة لم نبحت ذلك .. وبعد أن يحصل مستر فانس على المعلومات التى يريدتها فى المنطقة ويعود إلى الولايات المتحدة كما اننى سأزور الولايات المتحدة فى أوائل شهر ابريل وربما يمكن ان نبحت هذا الامر بعد ذلك ولكن ليس قبل ان تنتهى زيارة مستر فانس وان يحصل على المعلومات التى يريدتها من المنطقة

سؤال لفانس : لقد أعلنت الولايات المتحدة قرارها بعدم تزويد اسرائيل بقنابل الارتجاج .. وكان الرئيس السابق فورد قد وعد إسرائيل بطائرات ف - ١٦ فى نفس الصفقة فهل ينطبق القرار الجديد على ارسال الطائرات لاسرائيل ؟ ؟

فانس : اعتقد ان القرار ينطبق فقط على قنابل الارتجاج و عدم اعطائها لاسرائيل وانا لم أر البيان الذى أذيع اخيرا ولكنى اعتقد ان القرار ينطبق فقط على قنابل الارتجاج اننى انتهز هذه الفرصة لأعبر عن سعادتى بزيارتي للقاهرة والفرصة التى أتاحت لى الاجتماع بالرئيس السادات واجراء مباحثات شاملة وكاملة معه وقد كانت مباحثاتنا مفيدة جدا بالنسبة لى

سؤال للرئيس : سبق ان قلت إن السلام الحقيقى لايمكن تحقيقه الا فى مرحلة لاحقة فإذا تم الانسحاب الى حدود ٦٧ فهل ستكون مصر على استعداد للدخول مع اسرائيل فيما تسميه إسرائيل بالسلام الحقيقى؟

الرئيس : دعونى أقول لكم اولا اننا غير راغبين فى تأجيل السلام وماسبق أن قلته الان ومابحثته اليوم مع مستر فانس هو اننا الان نؤيد السلام الدائم فى المنطقة .. السلام الذى ينهى حالة الحرب التى استمرت ٢٨ سنة ، ويرسم الحدود ويقدم الضمانات ويتم

الانسحاب الكامل وقيام الدولة الفلسطينية ولم أقل ابدا إن السلام يؤجل .. ولكن اذا كنت تسألنى عن اقامة العلاقات الدبلوماسية او اقامة الحدود المفتوحة ، فإن ذلك لايمكن ان تنص عليه اتفاقية سلام وانه لم يثبت ان حدث شيء مثل ذلك من قبل . وان ذلك يعتبر فرضا للسلام وهذه هى نظرية بن جورين القديمة لفرض السلام على العرب ، والسلام لايمكن فرضه ابدا وانما يأتى من خلال المفاوضات

سؤال : هل بعد اتمام هذه المرحلة ستكون مصر على استعداد للتعامل مع اسرائيل تجاريا ودبلوماسيا؟

الرئيس : ان ذلك امر من صميم السيادة ياعزيزى فلماذا تريد سوء الفهم هذا كما يصنع الاسرائيليون . انه امر يتعلق بالسيادة

سؤال : هل ناقشتم امكانية أن يقوم الفلسطينون بتعديل ميثاقهم ؟

الرئيس : ان ذلك يقرره الفلسطينيون ولكنى اقول لكم كما قلت للوزير فانس انه بدون مساعدة الولايات المتحدة فى كل خطوة وكل مرحلة لايمكن اقامة السلام فى المنطقة وقد يعصب الكلام البعض ولكنى سبق ان قلت ان ٩٩% من الاوراق فى ايدى الولايات المتحدة ، ولذلك فنحن نسعى لمساعدة الولايات المتحدة فى كل خطوة

سؤال : هل تستطيع أمريكا أن تقوم أيضا بدور بالنسبة للمشكلة الفلسطينية وهل قلت ذلك للمستتر فانس ؟

الرئيس : لم اقل شيئا من هذا للوزير فانس .. لقد ناقشنا المشكلة كلها

سؤال للرئيس : هل تذهب منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف بوفد مستقل أم بشكل آخر؟

الرئيس : موقف مصر هو ان المشكلة الفلسطينية هى جوهر المشكلة ويجب أن يشارك الفلسطينيون فى المؤتمر إذا أردنا تحقيق سلام عادل ودائم كما نحن نحاول الآن وأنا

أرى أنه يجب أن صدر اعلانا رسميا لايجاد رابطة بين منظمة التحرير والاردن وأن تكون هذه الرابطة قبل بدء مؤتمر جنيف

سؤال للرئيس : ماهو الدور الذى تستطيع مصر القيام به للمساهمة فى تحقيق السلام؟
الرئيس : قلت لمستتر فانس موقف مصر فى ذلك .. اننا مستعدون مائة فى المائة للسلام

سؤال : ماذا ستقدم مصر؟

الرئيس : اذ قلت لكم الان فماذا سنقول فى جنيف؟ مصر مستعدة لكل شيء إذا كانت إسرائيل تريد السلام فعلا ، فمصر مستعدة لكل شيء

سؤال : ماهى شكل العلاقة التى ستكون بين الاردن ومنظمة التحرير؟

الرئيس : دعنا نترك ذلك الأطراف المعنية ، للفلسطينيين والملك حسين ولكن فى تقديرى ان هذه العلاقة ستكون نوعا من الاتحاد الكونفدرالى بينهما

سؤال : هل صحيح ان الولايات المتحدة قد اقترحت العودة إلى سياسة الخطوة خطوة لعقد مؤتمر على نمط مؤتمر جنيف يتم خلاله النقاش بين إسرائيل وكل دولة عربية ؟

فانس : صحيح اننى اقترحت ان يكون هناك مؤتمر على نمط مؤتمر جنيف فى النصف الاخير من هذا العام ولكنى لم اقترح الخطوة خطوة وان ذلك يرجع للأطراف ليقروه

سؤال : ماذا تعنى بمؤتمر على نمط جنيف وهل تشترك فيه كل الاطراف المعنية
بالمشكلة فى الشرق الاوسط ؟

فانس : معنى ذلك انه سينعقد مؤتمر جنيف بكامله وان يكون اشتراك الاطراف بناء على اتفاق سابق قبل المؤتمر ، بالنسبة لمن يشتركون توجه دعوات له ثم تشترك
الاطراف

سؤال : هل إذا تعثر اشترك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ستكون مصر على استعداد للدخول مع اسرائيل في مباحثات لفض اشتباك جديد في سيناء؟

الرئيس : قلت من قبل ان الخطوة خطوة قد انتهت وان الان نتوجه لتحقيق السلام الدائم والكامل

سؤال لفانس : إذا عدلت المنظمة موقفها فماهو الموقف الامريكى ازاء منظمة التحرير؟
فانس : لقد حصلت اليوم على معلومات اضافية خلال المباحثات التي أجريتها وأملى أن استكمل زيارتي للعواصم الأخرى قبل أن أحدد الموقف الامريكى

سؤال لفانس : هل يمكن أن تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير اذا عدلت موقفها ؟

فانس : سبق ان قلت ان الولايات المتحدة لن تعترف بمنظمة التحرير اذا لم تعترف المنظمة باسرائيل كدولة وبقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ الذى هما اساس انعقاد مؤتمر جنيف

سؤال للرئيس : ماهو شكل الصلة التي تتصورها بين الفلسطينيين والأردن ؟

الرئيس : طبقا لمقرارات مؤتمر الرياض فإن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين وان المباحثات بين الملك حسين والمنظمة هي التي تقرر هذه الصلة

واختتم الرئيس السادات المؤتمر الصحفى قائلاً اننى أنتهز هذه الفرصة كي أعبر عن شكرى للرئيس كارتر فى إيفاده المستر فانس وهي فرصة عظيمة وقد استمتعت بمباحثاتى معه وهو رجل صريح و دوغرى واننى أريد أن أتعامل معه وأمل أن نستكمل معا عملية السلام التي بدأناها

سؤال للرئيس : هل تذهب منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف بوفد مستقل بشكل آخر ؟

الرئيس : موقف مصر هو ان المشكلة الفلسطينية هي جوهر المشكلة ويجب أن يشارك الفلسطينيون في المؤتمر إذا أردنا تحقيق سلام عادل ودائم كما نحن نحاول الآن وأنا أرى أنه يجب أن تصدر اعلانا رسميا لايجاد رابطة بين منظمة التحرير والاردن وأن تكون هذه الرابطة قبل بدء مؤتمر جنيف

سؤال للرئيس : ماهو الدور الذى تستطيع مصر القيام به لمساهمة فى تحقيق السلام ؟
الرئيس : قلت لمستر فانس موقف مصر فى ذلك .. اننا مستعدون مائة فى المائة للسلام
سؤال : ماذا ستقدم مصر ؟

الرئيس : اذ قلت لكم الان فماذا سنقول فى جنيف ؟ مصر مستعدة لكل شيء إذا كانت إسرائيل تريد السلام فعلا ، فمصر مستعدة لكل شيء ..

سؤال : ماهى شكل العلاقة التى ستكون بين الاردن ومنظمة التحرير ؟

الرئيس : دعنا نترك ذلك لاطراف المعنية للفلسطينيين والملك حسن ولكن فى تقديرى ان هذه العلاقة ستكون نوعا من الاتحاد الكونفدرالى بينهما

سؤال : هل صحيح ان الولايات المتحدة قد اقترحت العودة إلى سياسة الخطوة خطوة لعقد مؤتمر على نمط مؤتمر جنيف يتم خلاله النقاش بين إسرائيل وكل دولة عربية ؟
فانس : صحيح اننى اقترحت ان يكون هناك مؤتمر على نمط مؤتمر جنيف فى النصف الاخير من هذا العام ولكنى لم اقترح الخطوة خطوة وان ذلك يرجع للاطراف ليقروه
سؤال : ماذا تعنى بمؤتمر على نمط جنيف وهل تشترك فيه كل الاطراف المعنية
بالمشكلة فى الشرق الاوسط ؟

فانس : معنى ذلك انه سينعقد مؤتمر جنيف بكامله وان يكون اشترك الاطراف بناء على اتفاق سابق قبل المؤتمر بالنسبة لمن يشتركون توجه دعوات له ثم تشترك الاطراف

سؤال : هل تعثر اشترك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف ستكون مصر على استعداد

للدخول مع اسرائيل فى مباحثات لفض اشتباك جديد فى سيناء؟

الرئيس : قلت من قبل ان الخطوة خطوة قد انتهت وان الان نتوجه لتحقيق السلام الدائم
والكامل

سؤال لفانس : إذا عدلت المنظمة موقفها فماهو الموقف الامريكى ازاء منظمة التحرير
؟

فانس : لقد حصلت اليوم على معلومات اضافية . خلال المباحثات التى أجريتها وأملى
أن استكمل زيارتى للعواصم الأخرى قبل أن أحدد الموقف الامريكى

سؤال لفانس : هل يمكن أن تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير اذا عدلت موقفها
؟

فانس : سبق ان قلت ان الولايات المتحدة لن تعترف بمنظمة التحرير اذا لم تعترف

المنظمة باسرائيل كدولة وبقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ الذى اساس انعقاد مؤتمر جنيف

سؤال للرئيس : ماهو شكل الصلة التى تتصورها بين الفلسطينيين والأردن ؟

الرئيس : طبقا لمقرارات مؤتمر الرياض فإن منظمة التحرير هى الممثل الشرعي

الوحيد للفلسطينيين وان المباحثات بين الملك حسين والمنظمة هى التى تقرر هذه الصلة

واختتم الرئيس السادات المؤتمر الصحفى قائلاً اننى أنتهز هذه الفرصة كى أعبر عن

شكرى للرئيس كارتر فى إيفاده المستر فانس وهى فرصة عظيمة وقد استمتعت

بمباحثاتى معه وهو رجل صريح و >دوغرى <واننى أريد أن أتعامل معه وأمل أن

نستكمل معا عملية السلام التى بدأناها

اما فيما يتعلق بموقف المانيا الغربية فانها تؤكد ان موضوع الفلسطينيين هو مفتاح

الموقف . وحقوقهم المشروعة يجب ان تترجم الى واقع وتصبح حقيقة ومن حق

إسرائىل ان تعيش فى حدود معترف بها وكذلك من الضرورى انهاء احتلال الاراضى

سؤال للرئيس : قال الرئيس السورى حافظ الاسد فى حديث لجريدة كويتية مامعناه انه

فى حالة فشل مؤتمر جنيف فأن العرب سوف يشهرون سلاحهم ، ويشاركون فى تحرير اراضيهم .. فهل توافق سيادتكم على ذلك ؟

الرئيس السادات : كما قلت من قبل ، لقد بدأنا فى مصر عملية السلام بعد حرب اكتوبر مباشرة أى فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ وسوف نبذل جهودنا من اجل الاستمرار بالتحرك نحو السلام .. اما إذا اختارت إسرائيل ، بالرغم من جهودنا وجهود اوروبا والعربية ، المانيا وانجلترا وفرنسا ، وامريكا ايضا ، طريقا آخر .. واذا رفضت اسرائيل كل ذلك فليس هناك الا تحرير الارض وهو حق مشروع .. ولكننى لازلت متفائلا من ان عام ١٩٧٧ هو عام الحل السلمى